المؤتمر العالمي الثاني (2–2025/12/4)

الولايات المتحدة الامريكية / مقر الامم المتحدة / نيويورك

السيداتُ والسادةُ ممثلو البعثات الدائمة للدول الأطراف...

أصحابُ السعادةِ ممثلو الدول المراقبة والدول الأطراف لاتفاقية إنشاء الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد...

الضيوف الكرام...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

اسمحوا لي في مُستهلِ كلمتي أن أوجهَ شُكري الجزيل والمستحق إلى شركائِنا الأساسيين في مَهامِنا النبيلة (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد) إنَّ تعاونَكُم وتفانيكم يمثلانِ ركيزةً أساسيةً لتعزيز جُهودِنا الجماعية في مكافحةِ الفسادِ هذه الآفةُ العابرةُ للحدودِ المقوضةُ لمشاريعِ التنميةِ وتطورِ الشعوب.

السيد رئيس الجلسة

السيداتُ السادةُ الحضور الكرام

لقد كانَ انضمامُ جمهورية العراق إلى اتفاقيةِ الأمم المتحدة لمكافحة الفسادِ في العام ٢٠٠٧ لحظةً محوريةً ونقطةَ تحولٍ أساسيةٍ في مسار دولتِنا. إذ شَكَّلَ هذا الانضمامُ الإطارَ القانوني الرصينَ الذي ألزمَ المؤسسات العامة والخاصة بالعملِ وفقَ رؤيةٍ واضحةٍ ومُوحدةٍ، لقد عَكَسَتْ هذه الخُطوةُ فِكرَ الدولةِ وإدارتِها الاستراتيجية لهذا الملف، سيما وأنها انضمت إلى منظومةٍ دوليةٍ ساعيةٍ بجدٍ إلى ترسيخِ مبادئ الشفافيةِ والمساءلة والحكم الرشيد في كلِّ مفاصلِ الإدارة العامة.

لقد أدركَ العراقُ مُبكراً أنَّ مكافحةَ الفسادِ لا يُمكنُ أن تكونَ مجردَ رَدَّ فعلٍ أو حملاتٍ ظرفيةٍ، بل تتطلبُ نهجاً مؤسساتياً طويلَ الأمدِ، يُبنى على سياساتٍ وطنيةٍ مستدامةٍ تتبنى خُطط المعالجات على مراحلٍ متدرجةٍ ومحكمةٍ، ومن

هذا المنطلق، لم يكن العراقُ غائباً عن صياغةِ هذه السياسات، فكانت له العديد من الاستراتيجيات الوطنية المتتابعة، بِدءاً من عام 2010، وصولاً إلى الاستراتيجية المُقترحة للأعوام.(2030-2025)

الحضورُ الكريم ...

إنَّ استراتيجيتَنا الجديدة، التي نطمحُ أن تكونَ بمثابةِ خارطةِ طريقٍ للسنوات الخمس القادمة، ترتكزُ على مبادئُ متقدمةٍ ومُتطورةٍ. منها، إنَّها تعكسُ شَكْلَ الإطار المستقبلي والرؤية الوطنية لمكافحةِ الفساد لغايةِ عام 2030. وسيرها بخطواتٍ متسارعةٍ نحو التحول الرقمي الشامل لمؤسسات الدولة كافة تحت مراقبة هيئة النزاهة الاتحادية، مع توظيفٍ متقدمٍ للذكاء الاصطناعي، وتسخير قوى تحليل البيانات الضخمة لتحسين عملية القياس والتنبؤ بالمخاطرِ المحتملة، بما يتوافقُ مع التزام العراق بآلية تقييم الأقران الأممية.

السيداتُ والسادةُ الحضور ...

بفضلِ تلكَ الجهود المتواصلة، جنى العراقُ بالفعلِ ثمارَ الاستراتيجيات الوطنية السابقة، عِبَر تراكم الخبرات لدى ملاكات الجهات الرقابية وباقي مؤسسات الدولة المشتركة في تنفيذِ بَرامجِها وخُططِها، حيث تمكنت مؤسساتُنا الرقابيةُ من تشخيصِ صورِ الفساد بأشكالِها وصورِها المختلفة بدقةٍ، ووضعت أدواتِ استقصاءٍ خاصةٍ ودقيقةٍ لرصدِهِ، كما نفخرُ اليوم بوجودِ الأكاديمية العراقية لمكافحةِ الفسادِ ذلكَ الصرح العلمي المميز الذي باتَ من بين أوائلِ المؤسسات المحلية التي استطاعت تحقيقَ تحولٍ رقمي كاملٍ في جميع مفاصلِهِ. فضلاً عن مباشرتِهِ منحَ شهادة الدبلوم العالي في الدراسات ذات الصلةِ بمكافحةِ الفسادِ، وهي تجربةٌ فريدةٌ وطموحةٌ على المستويين المناطقي والإقليمي .

كما نجحَ العراقُ في الانتقال إلى مرحلةِ التخطيطِ المتقدم لمكافحة الفساد وقياس أثر الاجراءات المتخذة في هذه الميادين، لتتحول خطوات المكافحة من عملٍ ردعي قائمٍ على الزجرِ فقط، إلى نظامٍ تحليلي وقائي متكاملٍ يتبنى مؤشرات كمية وإجرائية وإدراكية، الأمر الذي يعكسُ فَهماً مُتقدماً لجوهرِ الإصلاحِ المؤسسي الحديث .

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

إنَّ مشاركةَ جمهورية العراق في هذا المؤتمر تأتي لتأكيد التزامنا الثابت بهذه الرؤى والسياسات الحديثة والمستنيرة في مجالات مكافحةِ الفسادِ، والتي تستندُ إلى استثمار الامكانيات الحديثة والمتطورة لفهمِ ظاهرةِ الفساد بعمقٍ، بدلاً من الاقتصار على المواجهة المباشرة فحسب. هذا التوجه الجديد يعكسُ قناعتنا الراسخة بضرورةِ دمج أدوات الذكاء والتعلم الآلي وتحليل البيانات في صميم إجراءات مكافحة الفساد، وحماية المال العام، ونشر ثقافة النزاهة المؤسسية والمجتمعية. مما يتطلبُ تعاوناً دولياً من أجلِ نقلِ التجاربِ الناجحة بين الدول الأطراف .

ختامــاً:

اتمنى لهذا المؤتمر تحقيقَ اهدافهِ النبيلة وللجلسات المنبثقة عنه الوصول إلى مبتغاها من أجلِ المُضي قُدُماً نحو بناءِ مستقبلٍ أفضلٍ، مستقبلٍ يتنسمُ فيه عالمُنا عبيرَ النزاهةِ والعدالة والاستقامةِ والمساوةِ، وينبذُ كُلَّ أشكالِ الفسادِ والاعتداءِ والتغولِ على الأموالِ العامة والخاصة. أنَنا نتَطلعُ وأياكم بشغفٍ إلى اليوم الذي تـَغدو فيه الشفافيةُ هي القاعدةُ والسلوكُ الفطري للجميعِ دون استثناءٍ فلتتوحدْ جُهودُنا جميعاً من أجلِ عَالمٍ أكثر نزاهةً وسلاماً وازدهاراً لأجيالنا القادمة .

شكراً جزيلاً لحضوركم الكريم ولحسن استماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.